



جامعة إفريقيا العالمية

عمادة الدراسات العليا والبحث العلمي والنشر
مركز الدراسات العليا بجامعة راف - كينيا
كلية الدراسات الإسلامية
قسم التفسير وعلوم القرآن



بحث تكميلي لنيل درجة الماجستير
بعنوان:

أقوال زيد بن أسلم ومجاهد بن جبر في تفسير ابن كثير في
الثلث الثاني من القرآن
(دراسة مقارنة)

إعداد الطالبة:

حليمة شيخ محمود علي راجح

إشراف:

د/عثمان محمد أحمد - المشرف الرئيس
د/آدم شيخ علي صالح - المشرف المعاون
د/ عمر محمد شبيعان - الممتحن الخارجي

عام

1439هـ - 2017م

جامعة إفريقيا العالمية

عمادة الدراسات العليا والبحث العلمي والنشر

مركز الدراسات العليا بجامعة راف - كينيا

كلية الدراسات الإسلامية

قسم التفسير وعلوم القرآن

بحث تكميلي لنيل درجة الماجستير

بعنوان:

أقوال زيد بن أسلم ومجاهد بن جبر في تفسير ابن كثير في

الثلث الثاني من القرآن

(دراسة مقارنة)

إعداد الطالبة:

حليمة شيخ محمود علي راجح

إشراف:

د/ عثمان محمد أحمد - المشرف الرئيس

د/أدم شيخ علي صالح - المشرف المعاون

د/ عمر محمد شبيعان - الممتحن الخارجي

عام

1439هـ - 2017م

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الاستهلال

قال تعالى:

﴿وَلَا يَأْتُونَكَ بِمَثَلٍ إِلَّا جِئْنَاكَ بِالْحَقِّ وَأَحْسَنَ تَفْسِيرًا﴾¹

صدق الله العظيم

¹ - سورة الفرقان، الآية 33.

الإهداء

إلى والدتي العزيزة التي أعطتني كل حنانها ولم تبخل علي بأدنى جهد من أجل تقدمي وارتفاعي في المسيرة التعليمية، رفع الله قدرها وأدام عزها، ورضي عنها في الدنيا والآخرة، وأسأل الله العلي القدير أن يسامحني تجاه أي تقصير في حقها.

إلى من افتقدته في مواجهة الصعاب ولم يمهلها القدر لأرتوي من حنانه وصبره ... أبي رحمه الله رحمة واسعة وأدخله فصيح جناته، وإلى ابن عمي الشيخ مُحَمَّد أحمد علي راجح الذي كان لي بمثابة الأب في تربيتي وتوجيهي فجزاه الله خير الجزاء.

إلى زوجي الغالي الذي أعانني بما يستطيع من جهد وصبر لإتمام هذا البحث، الذي أسأل الله سبحانه وتعالى أن ينفع به المسلمين جميعا.

إلى فلذات كبدي عبد الودود، ومودة، اللذين كانا أنسي في كل حركاتهم وهمساتهم أثناء كتابتي لهذا البحث، أسأل الله العظيم أن يبارك لي فيهما ويرزقنا أجرهم في الدنيا والآخرة.

شكر وتقدير

يطيب لى فى هذه اللحظة، بل وفى كل لحظات حياتى أن أتقدم بجزيل الشكر وعظيم الامتنان لله رب العالمين على ما أنعم وتفضل به علينا من تيسير سبل طلب العلم الشرعى، فاحمده وأشكره ولا أحصى ثناءً عليه سبحانه وتعالى، وأسأله أن يجعل عملنا خالصاً لوجهه الكريم وأن يتقبل منا إنه جواد رحمن رحيم.

ثم بعد، أتقدم بالشكر الجزيل لجامعتى الحبيبة جامعة إفريقيا العالمية، التى سخرت طاقتها لخدمة العلم الشرعى وتيسيره لطالبيه، وأسأل الله العلى القدير أن ينفع بها الإسلام والمسلمين فهى صرح شامخ من صروح العلم الفاعلة على مستوى العالم. فإني أتقدم بالشكر الجزيل لجامعة راف العالمية وعلني رأسهم رئيس الجامعة فضيلة الشيخ الوالد/ الدكتور محمد عثمان الذى سهل لنا بفضل الله عز وجل فتح هذا المركز (فجزاه الله خيراً).

أتقدم بالشكر والعرفان لمشرفي الخارجى فى البحث الدكتور عثمان محمد أحمد على توجيهاته السديدة فى مراحل كتابة البحث، كما أشكر أستاذي الدكتور آدم شيخ على صالح على تفضله بقبول الإشراف على هذا البحث والإجابة على كل تساؤلاتى وإفادتى بنصحه وتوجيهه المستمر. وأشكر أخى العزيز أستاذي الكريم الدكتور أحمد جامع على ما بذل من جهد فى سبيل توصيل مالديه من علوم وخبرات بأسهل الطرق الممكنة، وجميع أساتذتى المخلصين فجزاهم الله خير الجزاء.

كما يروق لى أن أشكر إخوانى وأخواتى جميعاً وبالأخص الأخ العزيز (عبد السلام شيخ محمود) على ماتقدم لي من عون وتشجيع وحث على التقدم والرقى. وأشكر كل من قدم لي معلومة أو أفادنى بأى شكل كانت، وأرجو من الله ان يجعل ما تعلمناه حجة لنا لا حجة علينا، ويجعلنا هداة مهتدين، وبدينه ملتزمين، ولكتابه حافظين عالمين.

مستخلص البحث

في هذا البحث المعنون: "أقوال زيد بن أسلم ومجاهد بن جبر في تفسير ابن كثير في الثلث الثاني من القرآن الكريم"، حيث تناولت الباحثة الموضوع في أربعة فصول. ففي الفصل الأول تعرضت لأساسيات البحث، وفي الفصل الثاني قدّمت الباحثة عرضاً لترجمة الأئمة زيد بن أسلم ومجاهد بن جبر وابن كثير رحمهم الله رحمة واسعة، فسَلّطت الضوء على حياتهم ونشاطاتهم وجهودهم العلمية ومناهجهم في التفسير. وفي الفصل الثالث، عقدت الباحثة مقارنة بين أقوال زيد بن أسلم ومجاهد بن جبر في تفسير ابن كثير بدءاً من سورة يونس إلى نهاية سورة المؤمنون، وفي الفصل الرابع عقدت الباحثة مقارنة بين أقوال زيد بن أسلم ومجاهد بن جبر بدءاً من سورة النور إلى نهاية سورة العنكبوت، وفي هذين الفصلين بيّنت الباحثة الأقوال المتفقة والمختلفة بين الإمامين زيد بن أسلم ومجاهد بن جبر في تفسير ابن كثير حيث أوردت كافة أقوالهما. ومن استنتاجات هذا البحث أن خلافاً للأمامين في تفسير ابن كثير قليلة وأن منهجهما في التفسير لا يختلف وهما ينتميان لعصر واحد، وهما تابعيان جليلان نفعنا الله بعلمهما.

Abstract

In this paper titled “Comparison between Sayings of Zayd Ibnu Aslam and Mujahed Ibnu Jabar on Ibnu Kathir Translation in the second part of the Holy Qur’an” the researcher sheds light on the comments of the two scholars on Ibnu Kathir translation handling the topic in four chapters. In the first chapter, the researcher presents the research basics. In the second chapter, she handles the biographies of Zayd Ibnu Aslam, Mujahed Ibnu Jabr and Ibnu Kathir touching on their lives, educational work and their approach in Qur’an translation. In the third and fourth chapters, the researcher gives a detailed comparison and contrast between comments of the two scholars on Ibnu Kathir Qur’an Translation book, where she handles in the third chapter from Suratu Yunis to Suratul Mu’minun whereas in the fourth chapter, she handles from Suratu Annur to Suratul Ankabut. At the end of the paper, the researcher finds out that the differences between the two prominent scholars in their comments on Qur’an verses from Suratu Yuni to Suratul Ankabut are few, that they share the same approach in Qur’an translation, they belonged to the same episode of Tabi’un, May the Almighty God guide us to the right path.

المقدمة:

الحمد لله الواحد المعبود، عم بحكمته الوجود، وشملت رحمته كل موجود، أحمدته سبحانه وأشكره، وهو بكل لسان محمود، وأشهد أن لا اله الا الله وحده لا شريك له الغفور الودود، رب العالمين وإله المرسلين، وأشهد أن مُحمّداً عبده ورسوله ﷺ تسليماً كثيراً إلى يوم الدين . فإن الله سبحانه وتعالى أنزل كتابه هدى للعالمين، وهذه الهداية لا تتأتى لمريدها إلا عند تدبره وطلب تفسيره ولذلك ربط الله التنزيل بالتدبر فقال: ﴿ كَتَبَ أَنْزَلَهُ إِلَيْكَ مُبْرَكٌ لِيَدَّبَّرُوا آيَاتِهِ وَلِيَتَذَكَّرَ أُولُو الْأَلْبَابِ ﴾¹. ولا شئ أنفع للعبد في معاشه ومعاده من تدبر القرآن الكريم، وحقيقة التدبر هى إمعان النظر والتفكر فى سياق الآيات والربط بينهما للوصول إلى معرفة المراد منها، ولذلك فقد سلك العلماء طرقاً لتفسير كلام الله عز وجل، أحسنها تفسير القرآن بالقرآن، وتفسير القرآن بالسنة، وتفسير القرآن بالاجتهاد، ولقد كان من فضل الله أن وفقنى لدراسة هذا الأصل العظيم أقوال زيد بن اسلم ومجاهد فى تفسير القرآن العظيم للحافظ عماد الدين ابن كثير، رحمهم الله رحمة واسعة، وهوما تمثله هذه الرسالة، فله الحمد أولاً وآخراً على فضله وتوفيقه.

فى هذا الرسالة تتناول الباحثة أقوال الشيخين زيد بن أسلم ومجاهد بن جبر فى تفسير ابن كثير فى الثلث الثانى من القرآن الكريم، فتذكر ترجمة لكل من زيد بن أسلم ومجاهد بن جبر وابن كثير وجهودهم العلمية ومنهجهم فى التفسير، حيث تورد الباحثة أقوال الشيخين فى الآيات حسب توفرها، ثم تعقد مقارنة بين قوليهما، وحيث يرد قول لأحدهما دون الآخر، تقتصر الباحثة بذكر القول الوارد ثم التعليق عليه حيث ما أمكن، وفى الفصلين الأخيرين المعقودين لسرد ومقارنة الاقوال، تذكر الباحثة فى نهاية كل مطلب تعليقاً عاماً عن أقوال الشيخين فى الآيات. وأخيراً بعد أن تقدمنا باليسير فى هذا المجال الواسع نأمل أن ينال القبول ويلقى الاستحسان، وأسأل الله أن يوفقني وإياكم لما فيه صالح للجميع.

¹ - سورة ص، الآية 29.

الفصل الأول: أساسيات البحث وفيه ثلاثة مباحث:

المبحث الأول:

- أسباب اختيار الموضوع
- مشكلة البحث
- أسئلة البحث
- فرضية البحث

المبحث الثاني:

- أهداف البحث
- أهمية البحث
- منهج البحث
- حدود البحث

المبحث الثالث:

- أدوات البحث
- مصطلحات البحث
- مساهمة البحث في الفكر الإنساني
- هيكل البحث
- الدراسات السابقة

الفصل الأول: أساسيات البحث

المبحث الأول: أسباب اختيار الموضوع، مشكلة البحث، أسئلة البحث وفرضية

البحث:

أسباب اختيار الموضوع:

مما دفع الباحثة إلى اختيار هذا الموضوع:

- 1- ارتباط هذا الموضوع بأشرف العلوم وأجلها، وهو تفسير كلام الله سبحانه وتعالى.
- 2- التباين المتوهم في بعض الأقوال المنسوبة والمسندة إلى طائفة من أئمة التفسير؛ تبعاً لاختلاف مناهلهم.
- 3- عدم وُقوفي على بحث خاص في هذا الموضوع.
- 4- مكانة الحافظ ابن كثير-رحمه الله تعالى- العلمية التي شهد له جمهور العلماء.
- 5- هذا الموضوع مقترح لي من قبل جامعة إفريقيا العالمية، وقد تقاسم ثلاثة طلاب دراسة أقوال زيد بن أسلم ومجاهد بن جبر رحمهما الله في تفسير ابن كثير رحمه الله وقد حُدد للطالبة الثلث الثاني من القرآن الكريم.

مشكلة البحث:

- 1- الحاجة الماسة لفهم الناس في التفسير وأقوال العلماء فيه.
- 2- عدم وجود دراسة مقارنة بين أقوال هذين الإمامين في تفسير ابن كثير في الثلث الثاني من القرآن الكريم وبالتحديد بدءاً من سورة يونس إلى سورة عنكبوت.
- 3- بيان إشكالية اختلاف العلماء في الرأي من كونه اختلاف تنوع وليس اختلاف تضاد.
- 4- قلة اهتمام المسلمين اليوم بتراث السلف الصالح- رحمهم الله تعالى- تعلماً وتعليماً.

أسئلة البحث:

- 1- هل للإمام ابن كثير منهج خاص في استشهاده بأقوال أئمة التابعين في التفسير؟

- 2- هل أورد الإمام ابن كثير أقوال زيد بن أسلم ومجاهد بن جبر استشهاداً بها؟
- 3- ما سبب اختلاف العلماء في الرأي؟
- 4- هل لأقوال الإمامين زيد بن أسلم ومجاهد بن جبر قيمة علمية في تفسير ابن كثير؟
- 5- ما عدد ورود أقوال زيد بن أسلم ومجاهد بن جبر في تفسير ابن كثير في الثلث الثاني من القرآن الكريم؟
- 6- هل هناك حاجة ماسّة إلى معرفة أقوال زيد بن أسلم ومجاهد بن جبر في تفسير ابن كثير في الثلث الثاني من القرآن الكريم؟
- 7- هل يهتمّ المسلمون اليوم بتراث السلف الصالح.

فرضية البحث:

- 1- للإمام ابن كثير منهج خاص في استشهاده بأقوال أئمة التابعين في التفسير.
- 2- أورد ابن كثير أقوال الإمامين مجاهد بن جبر وزيد بن أسلم استشهاداً بها.
- 3- تفاوت فهم العلماء في معنى الآيات القرآنية هو السبب في اختلاف العلماء في الرأي.
- 4- لأقوال زيد بن أسلم ومجاهد بن جبر قيمة علمية في تفسير ابن كثير.
- 5- عدد أقوال زيد بن أسلم في تفسير ابن كثير في الثلث الثاني من القرآن الكريم 13 قولاً بينما عدد أقوال مجاهد بن جبر 321 قولاً.
- 6- هناك حاجة ماسّة إلى معرفة أقوال زيد بن أسلم ومجاهد بن جبر في تفسير ابن كثير في الثلث الثاني من القرآن الكريم.
- 7- قلة اهتمام المسلمين اليوم بتراث السلف الصالح.

المبحث الثاني: أهداف البحث، أهمية البحث، منهج البحث، وحدود البحث:

أهداف البحث:

يهدف هذا البحث بعون الله عزّ وجلّ إلى:

- 1- التعرف بالإمامين زيد بن أسلم ومجاهد بن جبر-رحمهما الله تعالى.
- 2- بيان أقوال الإمامين في الثلث الثاني من القرآن الكريم في تفسير ابن كثير.
- 3- مقارنة الإمامين بذكر أقوالهما المنفردة والمتفقة والمختلفة بينهما وبيان القول الصواب في ذلك.
- 4- تسليط الضوء على أهمية هذا الموضوع في واقع حياة المسلمين.
- 5- إثراء المكتبة العربية ببحث جديد يستفيد منه طلبة العلم والمجتمع.
- 6- تسهيل تفسير القرآن الكريم للناس.
- 7- من هذا البحث (أقوال زيد بن أسلم ومجاهد بن جبر في تفسير ابن كثير في الثلث الثاني من القرآن)، سيستفيد الناس من أقوال الشيخين في تفسير القرآن الكريم وبيان أحكام كتاب الله وبذلك يسهل فهم القرآن الكريم مما يسهل على الناس عبادة الله على بصيرة وتصلح بذلك دنياهم وآخرتهم وتصلح حياتهم وأوضاعهم الاجتماعية لاتباعهم خطا السلف الصالح.

أهمية البحث:

- 1- هذا البحث يتعلق بتفسير كتاب الله تعالى الذى جعله الله تعالى هدى ونورا للعالمين.
- 2- كون البحث يرتكز على معرفة أقوال كبار المفسرين في التفسير، لا سيما زيد بن أسلم ومجاهد بن جبر في الثلث الثاني من القرآن الكريم.
- 3- يوضح البحث جهود العلماء في تفسير كتاب الله سبحانه وتعالى.
- 4- كشف مناهج بعض التابعين في التفسير.